تنبيه مهم جدا جدا جدا **قال** بعض العارفين كان سبب لعن ابليس وطرده من رحمة ربه لقلة ادبه مع مولاه ونظره الى عالم الخلق وعدم امتثاله لامر مولاه فالحذر الحذر الحذر ان تكون [illegible] عاصيا لامر مولاك فيطردك من حضرته [illegible] ويطردك كما طرد ابليس من قبلك لنظره الى عالم الخلق واعراضه عن امتثال امر مولاه اعاذنا الله من ذلك

قال ابو سليمان الداراني رحمه الله تعالى لما دخل اخوة يوسف عليه فعرفهم وهم له لم يعرفوه لانه كان على وجهه برقع فخلى بكبيرهم فقال له بما اوصاك ابوك فقال باربع قال ماهن قال قال يا بني لا تتبع هواك فيفارق ايمانك فان الايمان يدعو الى الجنة والهوى يدعو الى النار ولا تكن منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من عينه ولا تسئ بربك الظن

ومعنى تسقط من عينه اي من عين الله عز وجل والمراد من السقوط من عين الله سبحانه وتعالى عدم حفظ العبد وعونه ولا اعتناء به وسقوط حرمته ومن سوء ظن العبد بربه ميل قلبه الى غير مولاه ورجاه لما سواه وطلب رزقه من غير ما لا يامره به الله ومن علامات سوء الظن بالله ومن كلام امير المومنين علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه

اتطلب رزق الله من عند غيره … وتصبح من خوف العواقب آمنا
وترضى بصراف وان كان مشركا … ضمينا ولم ترضى بربك ضامنا

فرحم الله القايل

لا تخضعن لمخلوق على طمع … فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه … فانما هي بين الكاف والنون
واستغن بالله عن دنيا الملوك كما … استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
ان الغنى الذي ترجوا وتامله … بين الخلايق مسكين ابن مسكين
فالعبد لا يقدر ان يعطيك خردلة … الا بامر الذي انشاك من طين

قال بشر ابن الحارث رضي الله عنه اذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله تعالى كذبت ما اياي تعبد ولا اياي تستعين لو كنت تعبد الاي ما اثرت هواك على رضائي ولو كنت بي تستعين لم تسكن الى جلدك وقوتك ولا الى مالك ونفسك

وكان الشيخ الكبير سيدي احمد الرفاعي رحمه الله تعالى ورضي عنه يقول استغنوا بالله عما في ايدي الناس فما استغنى احد بالله الا افتقر اليه الناس فرحم الله القايل

دع عنك يا قايلا بان الناس بالناس … فقولك هذا به عكرت انفاسي
بل الحق اقول ان الغنى جميعه … بالله ان كنتم عوضا عن ساير الناس

فرحم الله القايل

متى كنت عنك وعن الاغيار في عماك … وعند نوم الخلايق انت لم تنمي
وتضحي عبيدا الى مولاك خادمه … خالصا مخلصا بالله معتصمي

والمراد [illegible]

وتتقي الله حق تقاته ابدا … وعنده لا تكن غافلا يا صاح فافهم
فهنا لك يعطيك مولاك ما ترجوا وتامله … وتضحي اغنى عن عباد الله كلهم

ويحك يا احمق فما عمرك الا كيوم فاحذر ان تصبح غدا يا احمق باللغو ولهو وخوض ولعب واكل ونوم **قال** تعالى في حق الكافرين والمنافقين والمشركين ذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وقال تعالى في حق اعدائه واعداء رسوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال تعالى كلوا واشربوا انكم مجرمون وقال صلى الله عليه وسلم افضلكم عند الله منزلة اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله كل نووم اكول وشروب وقال صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله من كثرة النوم وكثرة الاكل وقال تعالى ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم وقال صلى الله عليه وسلم المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا قال العلامة المناوي

رحمه الله تعالى وذلك لان المومن ياكل ما يسد رمقه ويتقوى به على طاعة الله تعالى والكافر لا ياكل الا لشهوته وبطنه وشرهه والمومن لا ياكل بنهمة وشره وشهوة فيبارك الله له في طعامه فيشبع من القليل واما الكافر ياكل بمطمع نظره المطاعم والمشارب كالانعام واما المومن من شدة خوفه وكثرة نظره لما هو قادم عليه وسيصير اليه فتراه نحيلا لتركه لشهواته وقناعته بما يسد جوعته فيكفيه حينئذ الاكل القليل من الطعام والشراب

تنبيه قال بعض العارفين خلق الله ابن ادم جسده من الارض وخلق روحه من الملكوت الاعلى فهي اي الروح جسده واتبعه مال الى الارض الذي خلق منها والارض هي الدنيا ومن مال الى الدنيا ميل محبة ورغبة اخرج الله نور الايمان واليقين من قلبه عافانا الله من ذلك بمنه وكرمه

كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري **قال** العلامة المناوي اي الذي هو حافظ لجميع اموري فان من فسد دينه فسدت اموره كلها وخاب وخسر

قال بعض العارفين في تفسير قوله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين اول فرار العبد من الشرك الى التوحيد الجلي والخفي ومن معاصي الله الى طاعة الله ومن الغفلة عن الله الى دوام ذكر الله ومن رؤية النفس الى رؤية مختار الله ومن ابواب الخلق الى باب الله الا اسمع الله وحضر اصل المراد من فرار العبد الى مولاه تبارك وتعالى فمن اعتز بحما مولاه حماه ومن انقطع اليه وحده كفاه ومن حط رحاله ببابه اواه ومن رجع اليه قبله وواه ومن استغنى به هداه ومن تبرأ من ذلك فباب الكفر يعمه بيده